

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag- Tubirett-
Faculté des sciences humaines et sociales



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
-البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: تربية خاصة

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية

تخصص التربية الخاصة

تحت إشراف الأستاذ:

- د. كتاش مختار سليم

من إعداد الطالبة:

- شويحة شيما

السنة الجامعية:

2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر و عرفان

الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من الظلمات
إلى النور محمد صلى الله عليه وسلم، أتقدم بخالص الشكر والتقدير
والعرفان إلى أستاذي الفاضل الذي أشرف على هذه المذكرة كتاش
مختار سليم وكل الأساتذة حفظهم الله وجزاك الله كل خير أستاذي.



الإهداء

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم " ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تم بحمد الله إيداع مذكرة التخرج الليسانس تربية خاصة بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم ".

شكراً لكل شخص شاركني فرحتي وشكراً لكل شخص كان عوناً لي.

- إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كل دعائها سر نجاحي إلى أعلى الحبايب أمي الغالية.

- إلى نور عيني إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى قدوتي ومعلمي الأول إلى أعظم شخص في حياتي أبي الغالي.

- إلى أختي سندي والأم الثانية التي دائماً معي مشاركة في أحزاني وأفراحي حفظك الله لي أختي حنان.

- إلى إخواني محبتنا ووفاء أنتم سندي وحزام ظهري وكياني

- إلى صديقتي وسندي التي لا تعوض أبداً إلى التي كانت رفيقتي في الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة، إلى من كانت في سنة عجاف سحب ممطرة أنا ممتنة جداً لكي (مريم)

- إلى عمي الذي كان سند لي في كاتبة المذكرة شكراً لك وحفظك الله ورعاك (صلاح الدين).

- إلى جدي الغالية التي شاء القدر أن ترحل ومزال صعب علينا أن نتجرع مرارة فراقها لكن مزال في قلوبنا ولن تموت أبداً إليك جدي.

- وأخيراً إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء إلى جميع عائلتي صغيراً وكبيراً حفظكم الله ودمتم لي.

الفهرس

الفهرس	
	شكر وعران
	إهداء
01	مقدمة عامة
	الفصل الأول: فصل تمهيدى
03	- إشكالية البحث
04	- فرضيات الدراسة
05	- تحديد المفاهيم
05	- أهمية الدراسة
06	- أهداف الدراسة
	الفصل الثانى: التوافق النفسى
07	- تمهيد
08	- تعريف التوافق
08	- المصطلحات المرتبطة بالتوافق
09	- أنواع التوافق
09	- خصائص التوافق
10	- مؤشرات التوافق
11	- تعريف التوافق النفسى
12	- أهمية التوافق النفسى
13	- أبعاد التوافق النفسى
13	- دينامىكية التوافق النفسى
14	- المدرسة والتوافق النفسى

14	- دور المدرسة في التوافق النفسي
15	- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق
	الفصل الثالث: ماهية دافعية التعلم
17	- تمهيد
18	- مفهوم الدافع
18	- تعريف الدافع
19	- مفهوم الدافعية
19	- تعريف الدافعية
20	- بعض المفاهيم المرتبط بالدافعية
20	- وظائف الدافعية
22	- طرق قياس الدافعية
23	- تصنيف الدافعية
25	- التعلم
26	- مفهوم التعلم
27	- أهمية التعلم
28	- شروط حدوث التعلم
29	- دافعية التعلم
29	- تعريف دافعية التعلم
30	- وظائف التعلم
31	- مؤشرات دافعية التعلم لدى تلميذ
32	- قياس دافعية التعلم
34	خاتمة عامة
36	قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة

يعتبر موضوع التوافق النفسي لدى التلاميذ حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ذا أهمية بالغة في حياة الأفراد بصفة عامة وفي مجال البحث العلمي بصفة خاصة حيث هدفت أغلب البحوث والدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع إلى فهم سلوكيات المتعلم داخل المؤسسة التربوية، وذلك من خلال دراسة شخصية التلميذ و أبعاد التوافق النفسي وفهمه لذاته

إن التلميذ يقضي جزءاً كبيراً في حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة بالذات والأسرة والمدرسة، وذلك من خلال السلوك كمارسة العنف وفقدان الثقة، ثم الانعزال عن الزملاء، وبالتالي انخفاض وتدني الدافعية للتعلم، وبذلك يجب أخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلميذ بما فيه التوافق النفسي، فهناك دراسة أكدت على أهمية التوافق النفسي في زيادة دافعية التعلم، ومن ثم التحصيل الجيد

ومن خلال بحثنا هذا قسمنا الدراسة على النحو التالي، الفصل الأول جانب تمهيدي الذي يظم إشكالية البحث والفرضيات الخاصة به، إضافة إلى أهمية البحث وأهدافه، أما الفصل الثاني يتناول (تعريف، أهمية، أبعاد، ديناميكية... الخ)، أما الفصل الثالث فقد خصصناه للتعلم وعن الدافعية، ثم تطرقنا إلى دافعية التعلم

الفصل الأول

الإطار التمهيدي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- تحديد المفاهيم

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

- إشكالية البحث

ان التعلم عملية أساسية في حياة الفرد ولا يخلو أي نشاط يقوم به الإنسان من التعلم بل هو المؤشر الرئيسي لهذا النشاط، فالإنسان بواسطته يكتسب خبراته.

يلجأ الإنسان حين تواجهه المشكلات والصعوبات التي يستطيع حلها إلا إذا عدل سلوكه بما يتلائم ويتوافق مع الظروف لكي يرضى ويشبع دوافعه، فالتغيير في السلوك يعتبر أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في التعليم حتى يحقق أهدافه.

يعتبر التوافق النفسي من أهم المواضيع التي يهتم بها علم النفس فهو الأساس في تكوين شخصية الفرد السوي من أجل مواجهة مختلف المواقف والضغوطات الداخلية والخارجية، كما يرى ايركسون ان النمو النفسي السليم للفرد يحقق التوافق النفسي له ويشعر بتقدير الذات والإنتاجية وعدم الشعور بالاضطرابات النفسية والسلوكية وعلى هذا الأساس يعرف الفرد كيف سيكون في المستقبل بحيث يتصل حاضره بمستقبله والذي هو جزء من ماضيه

إن الدافعية من المواضيع الرئيسية العامة ولما لهذا الموضوع من أهمية في بناء شخصية الفرد وتكاملها ولها علاقة مباشرة بكيان الفرد، فهي حالة داخلية - نفسية تؤثر على السلوك في شتى المواقف وتنتهي بغاية معينة، ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم لضمان نجاح المتعلم في مشواره الدراسي إذ أن الدافعية تعتبر محفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، وترتبط هذه الأخيرة ارتباطاً وثيقاً بالتعلم، فهو عملية أساسية تشغل جانباً هاماً من حياة الفرد.

فتعريف الدافعية يلخص مفهوم الرغبات والحاجات والميول التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيقه ويحتاج كل انسان الى شيء يحرطه اتجاه مايريد ان يفعله ولكي يحقق أهدافه ومن كثر الأمور التي تساعد الانسان على تحقيق أهدافه هو وجود مايسمى بالدافعية

وإذا أردنا أن نفهم سلوك الإنسان كما يظهر في الميول والاتجاهات التي تميز الإنسان.

الاطار النظري الاتجاه الإنساني روجرز

نظرية كارل روجرز والذي يتالف من حقيقة انه في مركز العالم المتغير يوجد جل نفسه ومشاعره وتصوراته ويستند الى المبادئ التالية

لايمكن اعتبار السلوك البشري موضوعا موضوعيا نظرا لان موقف الفرد بناء على خبرته الشخصية سيكون هو السلوك الصحيح الوحيد من وجهات نظر مختلفه من المستحيل فهم شخص اخر

ان الشخص حر في اختياراته فهو يحدد مصيره ويتخذ القرارات ويسعى للتمييز

1-1-تعريف فرانكين

(frqnkien.19945) ان الدافعية هي كل ما يثير سلوكا ويعمل على توجيهه واستمراره .فالدافعية

تتلخص حسبه فيما يلي

*ضرف داخلي يعمل على تفعيل السلوك وتوجيهه

*رغبة تعمل على تحضير السلوك للوصول الى الهدف المنشود.

*مجموع الحاجات والرغبات وتأثيرها على شدة واتجاه السلوك.

1-2-تعريف كوني (cone.1997)

هو حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات وتعمل على مساعدته الافراد على التغلب على

حالة الكسل والقصور (غباري 2008.17)

ومما سبق تبقى دافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها عامل أساسي لتحصيل

المعارف والأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات كل تلميذ.

على ضوء مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالي:

هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم

الفرضية الجزئية:

ف1 هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم.

ف2 هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي-التربوي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ابتدائي من جهة نظر أساتذتهم.

-تحديد المفاهيم:

التوافق النفسي هو التوازن المنسق بين الكائن الحي ومايحيط به بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن الحي بشكل سوي ولايمكن التوصل الى التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي

التعلم هو مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات وينتج عنه زيادة في المعارف او الميول او القيم او المهارات السلوكية التي تمتلكها

الدافعية هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم الى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي الى بلوغه الأهداف المنشوده وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ودونها لا يحدث تعلم

دافعية التعلم هي حالة داخلية تحت المتعلم للسعي باية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل.

- أهمية البحث

- الكشف عن علاقة الجانب النفسي والشخصي لتلاميذ دافعية التعلم

- الكشف عن أهمية التوافق النفسي في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ 5 ابتدائي.
- النظر إلى مرحلة هامة من مراحل التعلم لدى تلاميذ وهي المرحلة الإبتدائية للكشف عن الحالة النفسية للتلاميذ وتأثيرها على دافعية التعلم.

- أهداف البحث

- معرفة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة 5 ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم.
- معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ 5 ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم.
- معرفة العلاقة بين التوافق النفسي-التربوي ودافعية التعلم لدى تلاميذ 5 ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم.

الفصل الثاني

التوافق النفسي

2- تمهيد

1- تعريف التوافق

2- المحطات المرتبطة بالتوافق

3- أنواع التوافق

4- خصائص التوافق

5- مؤشرات التوافق

6- تعريف التوافق النفسي

7- أهمية التوافق النفسي

8- أبعاد التوافق النفسي

9- ديناميكيات التوافق النفسي

10- المدرسة والتوافق النفسي

11- دور الأسرة في التوافق النفسي

12- دور المرشد النفسي في تحقيق

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً تكمن أهمية هذا المفهوم في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي، وقد إنتقلت العديد من الدراسات والعديد من المختصون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجتمعون بأنه عملية ديناميكية مستمر بين قطبين أساسين: أحدهما الفرد نفسه والأخر البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى اشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية.

وتحقيق مختلف مطالبه متبعاً في ذلك وسائل ملائمة لذاته ، ونظراً لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، ولقد جاء هذا الفصل ليعالج موضوع التوافق النفسي حيث عرضنا مختلف التعاريف للتوافق النفسي وأهم أبعاده وأساليبه

1- تعريف التوافق

لغة: الاتفاق والتظاهر وورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من فوق الشيء إلى لائمة وافقة موافقة واتفق معه.

إصلاحاً: تعددت واختلقت التعريفات التي تحدثت عن التوافق لاختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثين، حيث يرى زهران أن التوافق عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية.

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق

أ- التوافق والتكيف: لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين المصطلحين التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة، ومن هذا فالتوافق مفهوم إنساني، أما التكيف فيشمل الكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها⁽¹⁾

ب- التوافق والصحة النفسية

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد التوافق بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافق جيداً بمواقف بيئته والعلاقة الشخصية يعد دليلاً للتمتع بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، وهذا ما يجعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحياناً مقياس التوافق لقياس الصحة النفسية.⁽²⁾

¹ ديب محمد الخالدي 2009 ص 103

² مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990 ص 83

- **التوافق والتلاؤم:** يعرفه الشاذلي على أنه مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها التقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات (1).
- **التوافق والذكاء:** بالنسبة للعوامل التي تؤثر أو لها علاقة بالتوافق ومنها الذكاء العام، فقد اعتقد الكثير بارتباط التام بين الذكاء والتوافق إذ عرف البعض أن الذكاء توافق مع البيئة حيث تشير العديد من الدراسات إلى اطراد نسبة الذكاء مع التوافق، ويؤكد البعض أن الذكاء ساعد صاحبها على التوافق (2)

3- أنواع التوافق

وقد أشار العلماء إلى أنواع مختلفة للتوافق غير أنها تتدرج تحت نوعين أساسين هما:

- أ- **التوافق الذاتي:** ويقصد به العمليات التي تحدث داخل الفرد وشعوره وإرادته ليحصل على التوافق والتلاؤم بين رغبات وحاجاته من جهة أخرى، وقيم المجتمع واعتباراته من جهة أخرى. (3)
- ب- **التوافق الاجتماعي:** يقصد به التعديلات التي يجربها الفرد على سلوكه من أجل تحقيق الإشباع السليم للحاجات الاجتماعية وتحقيق متطلبات وبناء صلة سوية مع البيئة التي يعيش بها الفرد، كما أنه فهم واستيعاب العلاقات الاجتماعية القائمة على الموقف دون تحريف أو زيادة أو انقاص وتقديم انفعالات لتحسين التصرفات (4)

4- خصائص التوافق

لقد أشار الباحث (1996) إلى ستة خصائص للتوافق وهي كالآتي:

¹ شاذلي، 2011، ص 26

² نبيل سفيان، 2003، ص 16

³ جمال الدين اللوسي، 1991، ص 17

⁴ يوسف أسعد، 1983، ص 25

- التوافق عملية كلية: وتشير إلى الدالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حر يتفاعل مع البيئة المحيطة لكيانه كله، وبعد التوافق بناء على ذلك الخاصية المميزة بهذه العلاقة الكلية، فالإنسان بين جزئية من مكونات الإنسان وبيئته لا يعد توافقاً.
- التوافق عملية اقتصادية: يرى علماء التخيل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية، ويستمد الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة عن عمليات الأيض، بينما النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي.
- التوافق يعد طبوغرافية النفس: ترى مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاث مكونات وهم النظام الأساسي للشخصية، والذي يعتبر مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي ويطلق عليه الهو الثاني، وهو النظام الإداري ويطلق عليه الآنا نظام يعمل أساساً وفق مبدأ الواقع، وثالث هذه الأنظمة النظام الأخلاقي وهو مايقوم به إصدار الأحكام.
- التوافق عملية ارتقائية: ذلك أن التوافق يمكن التعرف عليه بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالرشد يعيش توازنه مع بيئة أسلوب الراشدين، ويتخطى المرحلة السابق.⁽¹⁾
- التوافق عملية وظيفية: التوافق وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة.
- التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشئية: التوافق يكون دائماً راجع إلى مرحلة يعينها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الإتزان مع الهيئة على مستوى الرشد.

5- مؤشرات التوافق

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيمايلي:

- أ- النظرة الواقعية للحياة: يتميز فيها أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراد وهم واقعيين مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة.

¹ زيد بركات، 2006، ص 06

ب- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى استعبابه للحقيقة، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.

ج- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد المؤشرات لذلك أن يحس بأن جميع حاجاته الأولية النفسية مكتسبة (الطعام والشراب... الخ) بطريقة شرعية، وحاجاته البيولوجية (الأمن).

د- توفر مجموعة من السمات الشخصية: من أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

- الثبوت الإنفعالي: التحكم في إنفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة).
- إتباع الأفق: إنصاف الفرد بالقدرة العالية على فرز الإيجابيات من السلبيات.
- مفهوم الذات: توافق الفرد من عدمه مسؤولية الآخرين إتجاه المجتمع لقيمه وعاداته ومفاهيمه.

6- تعريف التوافق النفسي

يعني العملية الديناميكية التي تحدث فيها تفسير أو تعديل في سلوك الفرد وأهدافه، وبصاحبها شعور بعدم الإرتياح والإسناد إذا فشل في تحقيق أهدافه، ومنع من إشباع حاجاته⁽¹⁾

يعرفه صالح مخيمر 1978م بأنه الواقع الذي يبهرنا والآن مستحيل عن التغيير ، ولكن في سعي دايب لا يتوقف لتخطي الواقع الرديء، يندفع للتغيير⁽²⁾

باتريك: هي الحالة التي تداول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي حققت الإشباع الكامل.

زهران: هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته.

جابلن: علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية.⁽³⁾

¹ أبو حريس الصندي، 2009، ص 48

² إبراهيم، 2016، ص 43

³ صالح حسن الدهري، 1989، ص 32.

7- أهمية التوافق النفسي

لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين كالتالي:

- أ- **التربية:** يمثل التوافق الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً يدعو التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة، ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم من ناحية ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو يسألك بعنف والأناية والتركيز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الالفاظ الناهية في التعامل مع الآخرين، وكراهية المدرسة والهروب منها وإضطراب السلوكية الجلجلة والتلعثم، وقطع الأظافر والميول الى الأنسحاب والسرحان والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات في انخفاض التحصيل الذي هو أساس عملية التعلم.
- ب- **ميدان الصناعة:** إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج، كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحي والوداع مع الزملاء والمشرفين، وتأثير ذلك كله في كملية ونوعية الإنتاج وبالتالي فإن سوء التوافق والإدارة الديكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الصفوف، كل تلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب، والشجار مع الزملاء في العمل من مترتبات سوء التوافق.
- ج- **ميدان الصحة النفسية:** إن سوء التوافق يمثل أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسله من هناك فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.⁽¹⁾

¹ جرة محمد علي، 2004، ص 128-129.

8- أبعاد التوافق النفسي

1- التوافق الجسمي: مندرجة حسب رأي (عوض) على أن صحة الفرد وسلامته تعتبر من الأمراض و العيوب الجسمية ومصدراً أساسياً من مصادر الصحة النفسية، فإذا وجد عيب في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أداءها، وليس من شك أنه كل ما كان الخلل كبيراً وتأثيره أعمق إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة.(1)

2- التوافق مع الذات: حسب رأي (الطيب) بأنه فكرة الإنسان عن ذاته وعن قدرته الذاتية ومدى تطابق نظريته عن ذاته مع واقعه كما يدركه الآخرون فإن التطابق فكرة الإنسان عن ذاته مع فكرته عن واقعه فإنه يكون موافقاً مع نفسه ومع الآخرين، وإن كانت نظريته عن ذاته يسودها التفخيم على عكس ما يراه الآخرون، فهذا يؤدي إلى الغرور والكبرياء، وبالتالي فإنه يصطدم مع الواقع ويؤدي إلى سوء التوافق.(2)

3- التوافق الإنفعالي: هذا البعد درسه دسوقي ورأى أنه من سمات الإنسان السوي التوافق الإنفعالي والتوازن الوجداني، وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والاحباط والسيطرة على مصادر القلق و الشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف و التوتر، ويعبر التوافق الإنفعالي من أهم السمات الشخصية، حيث لا تستغزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والرزانة.(3)

9- ديناميكية التوافق النفسي

يهتم علم النفس أياً كان توجهه بدراسته كيف يتوافق الإنسان من حيث هو كل متكامل مع البيئة التي يعيش فيها، فالتوافق هو العملية الرئيسية التي يتحدها علم النفس.

¹ عوض، 1996، ص 46

² الطيب 1994، ص 33

³ دسوقي، 1996، ص 20

موضوعاتها هي مطلب الإنسان الأساسي ويتحقق له سواء بقدر ما يتيح في تحقيق هذا المطلب، كما تتصور صحته النفسية بقدر ما يفشل في ذلك حتى يصل إلى اضطرابات نفسية في حالات الفشل الجديدة.

10- المدرسة والتوافق النفسي

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتنقل الثقافة المتطورة وتوفر الظروف المناسبة للنمو جسماً وعقلياً واجتماعياً، وفي المدرسة يتعلم التلميذ أدوار اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما يتم في المدرسة نقل المهارات والمعلومات للتلاميذ بما فيها بعض مسؤوليات المدرسة.

- تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته؛
- تعليمه كيف يصنف أهدافه بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية؛
- مراعات قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم؛
- الاهتمام بالإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي والمهني.

إن النجاح الناتج من إرتفاع مستوى الأداء في الأنشطة الرياضية له أثر كبير فهو التوافق الشخصي إذا ان التحصيل المرتفع يتبع عادةً التقدير والرضى من المحيطين به سواء من المدرسين لو الزملاء وبدوره يؤدي إلى ثقة التلميذ به أن تكون المدرسة على علم ودراية بمبادئ الصحة النفسية السوية من خلال تسمية التوافق النفسي لدى التلاميذ فيجب عليها أن تقوم بتشجيع التلاميذ ونشر الحماس في نفوسهم وزيادة الثقة إلى مستوى أحسن، فكل ذلك يساعد التلاميذ على النجاح والتفوق.⁽¹⁾

¹ سمير أحمد كمال، 2000، ص 53-54

11- دور الأسرة في إشباع حاجات الطفل

تقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل البيولوجية من الغذاء وإيواء لأنها ضرورية للمحافظة على حياته وعلى بقاءه وحفظ نوعه وسلالته، كذلك الحاجات النفسية للطفل لا تقل أهميةً على الحاجات البيولوجية فهي ضرورية للوقاية من الأمراض، ومن أهم حاجات الطفل النفسية مايلي⁽¹⁾:

- 1- الحاجة إلى الأمن: وهو يعني التحرر من الخوف ويصبح الطفل أمن؛
- 2- الحاجة إلى الحب: يشعر الطفل أن والديه ومن يحيطون به يحبونه ويشبعونه حناناً، وهذا يساعده عن النمو الجسمي والإنفعالي والبيولوجي بالتجاوب العاطفي بين الأم والطفل له أهمية كبيرة في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية؛
- 3- الحاجة إلى الإنتماء: تزداد ثقة الإنسان عندما ينتمي إلى جماعة الأسرة، والتي تتقبله وتحقق له مكانة إجتماعية، وهذا الإنتماء أساسي للنمو النفسي.
- 4- الحاجة إلى النجاح: يجب أن تحققها الأسرة للفرد في كل مرحلة من مراحل العمر فالشعور بالنجاح يكسب الفرد ثقته بنفسه ويشعر الطفل بالأمان مثل أول خطوة يخطوها الطفل وتحقق له نجاحاً عند تعلمه المشي متبوعاً بمحاولات في تعلم النطق فيشعر بالنجاح؛
- 5- الحاجة إلى اللعب: فاللعب من أقوى الميول الفطرية وأكثرها قيمة ودور الأسرة هام في إشباع حاجة الفرد إلى اللعب والترويح.

12- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي

لا شك أن بعض التلاميذ يواجهون في حياتهم الخاصة تحدي من حيث اقبالهم عن الدراسة وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، وإذا ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها حتى توفر الأمن والإستقرار النفسي الذي يدفعهم للإقبال على المدرسة.

¹ خليل مخائيل معوض، 2003، ص 14-17.

الفصل الثالث

ماهية دافعية التعلم

تمهيد

تعريف الدافع

مفهوم الدافع

تعريف الدافعية

مفهوم الدافعية

بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية

اهمية التربوية للدافعية

طرق قياس الدافعية

وظائف الدافعية

أنواع الدوافع

اهمية الدافعية في الحياة وخصائصها

العوامل المؤثرة في قوة الدافعية

نظريات الدافعية

خلاصة

تمهيد

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل. وللدوافع ثلاثة وظائف أساسية للسلوك : تحريكه، تنشيطه ، توجيهه، المحافظة على امتداده إلى حين إشباع الحاجات إن السؤال "ما الذي يسبب السلوك"؟ أو "ما لذي يدعونا إلى التصرف بالطريقة التي يتصرف بها كان ولا يزال محور اهتمام، ليس علماء النفس فحسب، بل كان البشر وراء سلوك الانسان والحيوان على حد سواء، فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك ، هذه الاسباب ترتبط بحال الكائن الحي الداخلية من جهة أخرى. بمعنى أننا لا نستطيع ان نتنبأ بما قد يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إذا عرفنا منبهات البيئة وحدها، وأثرها على الجهاز العصبي، بل لابد أن نعرف شيئاً عن حالته الداخلية. كأن نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته، وما يسعى من تحقيق رغبات و أهداف . هذه ما تسمى "الدواع".

(1) مفهوم الدافع:

لغة: دفع فالنا، أي حمله على فعله.

اصطلاحاً: الدافع هو المحرك وأكثر ما يطلق هذا اللفظ على الدوافع الانفعالية أو اللاشعورية التي تحرك نشاط الفرد وتوجهه إلى غاية معينة.

ومعنى الدافع لا ينفصل عن معنى الحركة. فهو عند أرسطو المحرك أو المتحرك MOBIL أو المقابل للحركة. قال: كل شيء فهو متحرك أو محرك ، متحرك من جهة ما متغير، ومحرك من جهة ما هو جملة للتغيير. فالدافع إذن هو مبدأ الفعل والتغيير قال (بوسواسيه (إن مشاركة النفس والبدن ظاهرة في الهواء. والدافع إلى الفعل امل ان يرجع إلى النفس وإما أن يرجع إلى البدن. وقال جوافروا : هناك دافعان يؤثران في سلوك ويحددان اتجاهه الاول هو ما ينطوي عليه طبيعته من الغرائز العمياء ، والثاني ما يتضمنه عقله من التطورات الواضحة فإذا خضع الانسان للدافع كان مسير للهواء. وإذا خضع للدافع الثاني كعمله معقول والفلاسفة يفرقون بين الدوافع " « Mobi والباعث "Motiv" فيجعلون الاولى انفعالية والثانية عقلية¹.

(2) تعريف الدافع:

يعرف الدافع أعلى أنه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول الى هدف معين. ويعرف الدافع على أنه: القوة التي تدفع الفرد لانه يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. يقصد بالدافعية الطاقة المحركة للنشاط والتي توجه سلوك التعلمين.

ويعتبر الدافع شكال من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط أو الفعالية².

¹ - جميل صليبا، ص 557

² - محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري ص 208

أ - لغة:

عالقة فعل بالحوافز التي تفسره أو تبرره تبدو كلمة في الانجليزية بكل وضوح كأنها اختصار لصي مثل علة محركة، حجة محفزة، يقال حافز على الاشخاص مثلما يقال على المشاعر أو الافكار.

اصطلاحاً:

تشير الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل التوازن الذي أختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. أما الحاجة هو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إثباع الدافع¹.

4_تعريف الدافعية:

يعرفها محمد حسن عمران (2006؛) هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي على بلوغه الاهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية للتعلم، ودونها لا يحدث التعلم.

5_بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

هناك الكثير من المفاهيم المرتبطة بالدوافع أو الاهداف أو بكليهما وكثير ما تكون مثيرة للسلوك وموجهة له ، ومن أمثلة عن المفاهيم التي سبقت لنا الإشارة عليها الحاجة والباعث، وهناك مفاهيم أخرى مثل الميل والاتجاه والقيم والطموح وكلها أمور لها ارتباطها الوثيق بالدوافع، وفيما يلي نذكر نبذة عن كل من هذه المفاهيم وعلاقتها بالدافعية.

¹ - (محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري، دس، 208)

1 - الحاجة:

الحاجة رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي الى تحقيقها بما يؤدي الى التوازن النفسي والانتظام في الحياة. وتظهر أهمية الحاجة في حياة الكائن الحي عندما توجد صعوبات أو ظروف تول دون إشباع هذه الحاجة، إذ يظهر عليه الاضطراب والقلق وعدم الشعور باستعادة في الحياة.

2 - الميل:

الميل مفهوم يشير الى الاشياء التي نحبها أو نكرهها وإلى الاشياء التي نفضلها منها. وينمي الفرد في معترك حياته حبا أو كراهية الشيء تدخل في خبراته وهذه الاشياء التي يحبها ولذلك كان لما يحبه الانسان أو يكرهه أهمية بالغة في تحديد سلوكه. والطالب الذي يميل إلى درس ما ينزع إلى الانتباه فيه، محاولا أن يلم بجميع جوانب الموضوع، ويشعر بمتعة في معالجته في حد ذاته، أو بمتعة فيما يحصل منه، ولذلك يكون مستوى انتباهه عاليا ويظل نشاطه مستمرا ودرجة إشباعه عالية،

3 - القيم:

القيمة هي توجيه لفئة كاملة من الاهداف التي تعتبر هامة في حياة الفرد، ويطلق على القيمة اسم هذه الفئة من الاهداف ولعل من أفضل تصنيفات القيم هو تصنيف إدوارد Eduard « Spranger سبرانجر »

أ/ القيمة النظرية: يقصد بها البحث عن الحقيقة في حد ذاتها ويتصف بهذه القيمة العلماء

ب/ القيمة الاقتصادية: يقصد بها البحث عن الثروة.

ج/ القيمة الجمالية: يقصد بها البحث عن الجمال في حد ذاته كما هو الحال لدى الكتاب

د/ القيمة السياسية: يقصد بها القوة من أجل القوة ويتصف بها عادة الزعماء،

د/القيمة الاجتماعية: يقصد بها رفاهية الآخرين كما يسعى إليها المصلحون الاجتماعيون.

و/القيمة الدينية: يقصد بها الاهتمام بالدين وتعاليمه بعلاقة الإنسان بخالقه.

4-الاتجاهات: الاتجاه نحو شيء هو الاعتقاد فيه، ويتضمن الاتجاه ثلاثة جوانب أساسية:

- هدف: هو موضوع لاتجاه، وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية هي ما يفهمه الفرد أو

يعرفه عم الموضوع

ب - حالة انفعالية وجدانية: هي الشعور نحو الموضوع بشعور معين سواء كان هذا.

الشعور إيجابيا أو سلبيا

ت- توجيه السلوك: ذلك أنه بناء على الحالة الانفعالية لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه

نجده ينزع إلى القيام بسلوك معين إما مؤيدا أو معارضا له. والاتجاهات مثل الدوافع تثير النشاط

وتوجهه نحو هدف معين.

ج- الطموح: الطموح هو ما يأمل الطالب الى تحقيقه حيث أن مستوى الطموح يؤثر في

درجة نشاط الطالب.

6_أنواع الدوافع:

الدوافع الاولية: دافع الجوع ,دافع العطش, دافع الجوع للهواء, دافع التعب, دافع الجنس .

الدوافع الثانوية: التقدير , اعتراف , حسب الاستطلاع , المكانة الاجتماعية ,الانتماء .

من حيث إرتباطها بعناصر البيئة :الدافع الخارجي , الدافع الداخلي .

من حيث إحساس المتعلم بها . دوافع شعورية

من حيث المصدر : دوافع بيولوجية , دوافع إجتماعية مكتسبة .¹

7_وظائف الدافعية .:

الدافعية يمكن أن تؤدي الوظائف التالية:

- 1 -توليد السلوك.
- 2 -توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف.
- 3 -تحدد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على مدى الحاجة أو الدافع إلى الاشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع.
- 4-المحافظة على ديمومة واستمراري السلوك²

8_طرق قياس الدافعية :

ما لحظة سلوك الفرد ودراسة حالته : فاذا ما لاحظنا على الفرد أنه يبذل جهدا كبيرا في سبيل لوصول الى المستوى تحصيل مرتفع في دراسته مثال فلا نستطيع ان نقول ان الدافع الى تحصيل عند هذا الفرد قوى وقد تتدخل في هذه الطريقة الذاتية الملاحظ نفسه وقد يكون الدافع الظاهري مخالفا الحقيقي.

التحذير الذاتي :

1 - محمد أحمد الرفوع, 2015,ص30

2 - (محمد أحمد الفروع 2015.ص41)

يعتمد على تقرير المفحوص ذاته عن دوافعه كما يشعر بها ومن صور هذه الطريقة الاستبانة ولكن عيوبها قد يستجيب الفرد على استجابة يعتقد انها تلقى ترحيباً وموافقة من المجتمع والتي قد تختلف عما يراه ويعتقد فيه فعلاً

9. تصنيف الدافعية :

خص مفهوم الدوافع أهمية كبيرة عند العلماء منذ الزمن الماضي وحتى اليوم وذلك لما معه من أثر كبير في مختلف جوانب السلوك الانساني. ورغم الاتفاق على مركزية الدافعية في الدراسات النفسية، الا أن هناك تبايناً في التصنيفات التي افترضها العلماء والباحثون للدوافع ومن أبرز هذه التصنيفات.

_الدوافع الفيسيولوجية والدوافع النفسية :.

تسمى الدوافع الفيسيولوجية والدوافع النفسية : تسمى الدوافع الفيسيولوجية المنشأة بالدوافع الاولية، وهي تلك الدوافع التي تعرف لها أسس فيسيولوجية واضحة، تنشأ عن حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية الفيسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام و الجنس .أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية، وهي تلك الدوافع التي ال يعرف لها أسس فيسيولوجية واضحة كالتملك والتفوق والسيطرة والفضول والإنجاز. وبالنسبة لإنسان فإن الدوافع الأولية أقل اثراً في حياته، ويتوقف ذلك الى حد بعيد على درجة إشباعها

(10) نظريات الدافعية:

حضي مفهوم الدافعية باهتمام العلماء حيث عرفت الدافعية تعريفات مختلفة باختلاف نظرت هؤلاء العلماء للطبيعة الانسانية، لذا لا يمكن أن نجد نظرية واحدة قادرة على إعطاء صورة كاملة عن مفهوم الواقعية

هذه الحقيقة ال تعني بطبيعة الحال عدم جدوى أو فائدة نظريات الدافعية المتوافرة حاليا وبخاصة في هذا المجال التربوي بل العكس، فهي تساعد المعلم على فهم أعمق للسلوك الانساني، وتمكنه من تكوين تصور واضحا عنه نظرا للدور الهام الذي بدأت الدافعية تلعبه خلال العقود القليلة الماضية في نظريات التعلم ونظريات الشخصية.

لقد تباينت تعريفات الدافعية للتعلم باختلاف المدارس النفسية التي تصدرت لتوضيح ماهيتها ومن هذه المدارس.

_المدرسة السلوكية:

يطلق على هذه المدرسة في العادة المدرسة الارتباطية أو نظرية المثير و الاستجابة فقد عرفت بانها الحالة الداخلية او الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية. من زعماء هذه المدرسة هو ثورنديك Thorndike وهو من الاوائل من أدخل السلوك والتعلم إلى حقل التجريب Hull وقد اعتمد هؤلاء قانون الاثر Effect of Law الاستجابة حيث قال أن الاشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الاشباع إلى النزع وبالتالي إلى إضعاف هذه الاستجابة هذا مما يؤدي بالمتعلم إلى أن يسلك أو يستجيب طبقا لرغبته في تحقيق. حالات الاشباع .

_النظرية المعرفية. Theory Cognitive

يمكن تعريف الدافعية حسب النظرية المعرفية على أنها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم من اجل استغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه أن أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته .

ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافعية أن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته فالاستجابات الصادرة من أجل الحصول على الثبات أو المعززات

تشير إلى دافعية خارجية Motivation Extrinsic تحدها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته، الامر الذي يشير إلى حتمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد. أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل، يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه

خلاصة

تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية لعملية التعلم، فهي عبارة عن قوة داخلية تحرك السلوك وتوجهه وتحافظ هذه القوة الداخلية على استمرارية السلوك.

ثانياً _ التعلم

التعلم عملية أساسية في الحياة وكل فرد منا يتعلم ما يتعلمه ويكتسب خلال تعلمه أساليب سلوك التي يعيش بها وتظهر نتائج التعلم في الوان النشاط التي يقوم بها الانسان وفي ما ينجزه من أعمال ولو نظرنا للحياة على صعيد البيئة المحلية أو الفرد فإننا نجد أثر التعلم شاملة وواضحة. ولقد استطاع الانسان خلال القرون أن يفيد من خيارات الاجيال التي سبقته عن طريق التعلم وبالتالي أضاف إسهامه الى رصيد الانسانية المتزايدة من المعارف والمهارات، وقد استطاع الانسان المحافظة عليها نتيجة لقدرته على التعلم.

ان التعلم عملية تشغل جانبا هاما من حياة كل فرد، وهي عملية تكفل البقاء لافراده ولهذا أنشأت المدارس لكي تتم عملية التعلم بكافته، وتطلب الحياة في المجتمع من الفرد ان يتعلم اعمال معقدة وبالغة الاهمية بحيث ال يمكن أن يترك هذا التعلم للصدفة. ليتحقق على نحو عارض ولا يمكن القول أن الاعمال التي تكلف الافراد لتعلمها أمورا عادية بالنسبة للنمو الانساني، فالقراءة و الكتابة والحساب وغير ها من المهارات التي يقتضي المرء اكتسابها يتعلمها الفرد دون قصد أي لا تتأتى له بالطبيعة والفطرة.

وإذا أردنا أن نفهم السلوك الانساني كما يظهر في الميول والاتجاهات التي تميز الانسان، لابد أن نفهم عملية التعلم ومادام التعلم يتعرض للضوابط البيئية فمن الضروري ان تنمي مهارتنا في المعالجة.

1_ مفهوم التعليم

التعليم Enseignement علم هو التدريس وهو مقابل للتعلم ويشترط في التعليم توفير الشروط التي تسهل طالب العلم على الطالب داخل المدرسة أو خارجها والتعليم Didactique أخص من التربية،

- التربية تشمل نقل المعلومات إلى الطالب

مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب اخلاقه، والتعليم يشمل نقل المعلومات بطرق مختلفة ومفهوم التعليم يتضمن مفهوم الحاجة إلى المعلم على تحصيل العلم بنفسه وربما كان استقالاله بطلب العلم أعمق تأثيراً في نفسه وربما كان استقا لله بطلب العلم أعمق تأثيراً في نفسه من أخذه عن المعلم، ولكن تعليم وكل تعلم هو فهو إنما يكون عن معرفة متقدمة الوجود. وهي تنتقل من جيل إلى جيل بواسطة المعلمين والكتب ووسائل التعليم وغيرها)¹

2_ تعريف التعلم.

- التعلم خبرة إنسانية شائعة لدرجة إن الناس ألتفكر في المقصود بقولنا أن شيئاً ما تم تعلمه. وليس هناك تعريف مقبول من الجميع، الا أن العبارة التالية تحدد كثيراً من المظاهر المهمة للتعلم عن دوميان (Domjan/2000).)

"التعلم تغير دائم في اليات تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك

¹ - المعجم الفلسفي جميل صليبا. ج1 ص 302).

المثيرات او الاستجابات أو ما يشابهها."

3_ أهمية التعلم:

تتعلق أهمية التعلم من العبارات التالية :

- تحويل الدوافع الفطرية و اكتساب الدوافع الاجتماعية
- اكتساب القدرة على التفكير السليم المنظم و المبدع .
- أنه الوسيلة المهمة إلى اكتساب الشخص لمعارفه ومهاراته وعاداته وتحقيق إنسانيته ،
- توجيه الشخص نحو الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وصولاً إلى الشخصية الناضجة .
- إن أهم اتجاه نفسي يمكن اكتسابه كما يرى فيلسوف التربية "جون ديوي" هو الرغبة في متابعة التعلم وقد حث على ذلك أيضا من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".¹
- كما أن للدين الاسلامي رأي في موضوع
- التعلم وأهميته فمن أهم ما يطرح الدين
- الاسلامي لموضوع التعلم هو النظر لعملياته البنائية المختلفة على اعتبار أننا ندين بأفضل
- هلال تعالى. وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور هشام عثمان خوجلي قد أخذ من كتاب محمد
- عثمان نجاتي في كتابه الرائد: القرآن وعلم النفس بالشرح والتحليل، والشواهد القرآنية لموضوع
- التعلم في القرآن الكريم.
- ودلائل معرفة العلم والمعرفة وتعلم القراءة والكتابة والتدبر في ملكوت لا سلام متعددة
- ومتنوعة ودامغة. وقد يكفي التذكير بأن أول آيات الوحي نزولا على قلب النبي صلى الله

¹ - صالح حسن أحمد الدهري 2011، ص56

- َ عليه وسلم "اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم".¹

التعلم و التربية:

يشتمل التعلم على التغييرات السلوكية المرغوب فيها و المرغوب عنها التي تنتج عن الخبرة سواء أكانت داخل المدرسة او خارجها. و سواء أحدثت عن قصد أم عرضاً. و تشير كلمة التربية بمعناها الشكلي الى البرامج المنظمة التي خطت إلى معرفة معينة، ومهارات و مفاهيم و اتجاهات و أنماط سلوكية عند أعضاء جماعة معينة، و تؤسس المدارس و يحافظ عليها لتحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها، و يمكن القول بصفة عامة أن التربين المنظمة تسعى للمحافظة على استمرارية مؤسسات اجتماعية معينة، و لمحاربة الشرور التي تهدد المجتمع .

4_ شروط حدوث التعلم:

تشير بعض الادبيات إلى ان التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت ثلاثة شروط هي:

- وجود الفرد أمام مشكلة تتطلب حلها من قبل.

- وجود دافعية لدى الفرد تدفعه الى التعلم.

- بلوغ الفرد نسبة مستوى من النضج الطبيعي.

يشير "هيلكارد" « Hilgard إلى أن أنواع النشاطات التي يتعلمها الفرد تصنف إلى أربعة أنواع

هي:

1 -العادات و المهارات.

2 -المعلومات والمعاني.

¹ - سورة العلق - اية 1 - 5

3 - السلوك الاجتماعي.

4 - المميزات الفردية.

إذا اكتفينا بالنظر لنواتج عملية التعلم فقد نتصور بأنها عملية بسيطة ولها نتائج مباشرة، غير ان هذه النظرة هي نظرة خادعة وخاطئة. ف التعلم عملية معقدة غاية التعقيد وتتداخل عدة عوامل في تشكيل الجوانب المتعددة لعملية التعلم¹

ثالثا: دافعية التعلم

تمهيد

أولى التربويون أهمية بالغة لموضوع الدافعية لما له من أثر بالغ على التعلم وعليه تنادي كل المنظومات التربوية العالمية للدافعية في مجال التعليم ، فإستثارة دافعية الطالب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي الحركي والوجداني وتعد الدافعية للتعلم متغير فعال في إنجاز الاهداف وتحقيق الغايات

سننطق لاهم النقاط التالية:

1_تعريف دافعية التعلم :

تعريف بروفي "1987"التعلم تغير دائم في اليات تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات او الاستجابات أو ما يشابهها. (الجراد وآخرون 2014 ،ص262)

تعريفها يسري مصطفى السيد(2002) مجموعة المشاعر تدفع المتعلم الى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي الى بلوغ الاهداف المنشودة وهي ضرورة اساسية لحدوث التعلم²

1 - صالح حسن، و، أحمد الداھري.2011، ص 97

2 - دوقة وآخرون، 2009، ص12

2_وظائف دافعية التعلم.**1 -وظيفة الاستثارة والتنبية:**

إن الدافعية للتعلم تعمل على تنبيه واستثارة سلوك التلميذ نحو تحديد إهداف وتحقيقها إلا أنها قد لا تكون السبب في حدوث هذا السلوك، وعليه فدرجة الاستثارة في تحقيق السلوك المطلوب مهم، فالاستثارة الضعيفة قد ال تعمل على تحقيق أهداف التعلم عند التلاميذ. فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف وتستمر هذه الطاقة لمعبأة إلى بأن يشيع الفرد حاجته أو يتحقق هدفه على أساس أن الدافعية في شكلها العام ماهي إلى صورة من صور الاستثارة. فقد اتضح أن تعبئة الكائن بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تنشئته، ولهذا فإن زيادة الدافعية فوق حد امثل يعوق أداء أكثر مما ييسره. فقد تبين أن العالقة بين الدافعية العامة والاداء تأخذ شكل مقلوب حرف (U) (بمعنى تمييز ذوي الاداء المرتفع بدرجة متوسطة من الدافعية بوجه عام فإن المستوى المتوسط من الدافعية أو الاستثارة الانفعالية هو أفضل المستويات التي يكون الفرد خلاله على درجة ملائمة من اليقظة والتنبية للقيام بأعماله

- الوظيفة التوقعية:

إن هذه الوظيفة للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد الانتهاء من وحدة دراسية فالمعلم الناجح لا يعتمد على نماذج السلوك الفطري في تعليمه للطالب، حيث أن الطالب في أي مرحلة يكون مزودا ببعض الخب ارت المختلفة التي يجب أن يستغلها لمعلم حتى يحصل على أحس النتائج، فالرغبة متوفرة غير إن السبيل غير واضا والهدف منا هو تبيان بعض أسس والتطبيقات التي تفيد في تحقيق شرط الدافعية حتى يصبأ التعلم ممكنا ومن العسير على المعلم الاعتماد على تلك الدوافع التي ترتبط بحاجات الطالب الاولية ولذلك يتجه عادة الى دوافع أخرى تكون قد تكونت عند الطالب كالميول والاهداف وفي حديثنا عن الميول كدوافع يجب الاهتمام بالميول الظاهرة لانها تساعدنا هي اتخاذ نقطة

البدء الاكتشاف الميول الكامنة، كما يجب ان تكون العالقة بين الميل كالدفع وبين نشاط المتعلم مباشرة بحيث يحقق الرضا والاشباع بطريقة مباشرة أيضا فينشط الطالب الى ما ستاتي بعد ذلك من أساليب الاداء.¹

3 -وظيفة الاختيار أو التوجيه.

الدوافع تختار النشاط وتوجهه، فهي التي تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف دون غيرها، كما تحدد بدرجة كبيرة الكيفية التي يستجيب بها لتلك المواقف، فالاستجابات نختارها ونتعلمها لانها تتصل اتصال وظيفيا بالحاجات والدوافع.²

8_ مؤشرات دافعية التعلم لدى التلاميذ.

مفتاح السيطرة على السلوك المدفوع وتوجيهه في التعلم في فهم حاجت ودوافع وميول المتعلم ولذلك فإن كثي ار من عمل المتعلم يتركز حول مشكلة الدافعية ويكاد يكون فشل المعلم راجعا إلى عدم قدرته على فهم الدور الذي تلعبه الدوافع في نشاط التلاميذ واهتمامهم بالدرس، فإدراك الفرد وتفكيره. وتذكره ونسيانه، ومشاعرة المختلفة وعاداته وأساليبه السلوكية كلها تتأثر بمجموعة الدوافع التي يشعر بها المتعلم وطبيعة الاهداف التي يسعى إليها.

ويشير " الكنانى والكندى 2005 " إلى بعض المؤشرات التي تدل على وجود دافعية لدى التلاميذ، ويمكن من خلالها قياس دافعية التعلم وهي:

ينتبه للمتعلم وغيره من المثيرات الموقف الصفي يبدأ العمل فورا ودون تلك أو ابطا

ت - يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهام التعليمية.

ث - يثابر على العمل أو المهنة حتى ينجزها .

ج- يتابع عمله ويستمر فيه من تلقاء نفسه.

¹ - محمد خليفة عبد اللطيف، 2000.ص75

² - جاموس زهران 1985.ص36، 41

د - يعمل على إنجاز المهام المدرسية المكلف بها خارج ساعات المدرسة.

هـ - يتفاعل بانسجام مع التلاميذ الآخرين ومع معلمه.

و - يعود إلى مهماته فوراً وباختياره بعد أي مقاطعة.

10_ قياس الدافعية للتعلم:

هناك العديد من المقاييس التي يمكن أن تقيس الدافعية للتعلم ومنها مقياس كاليفورنيا)California Measuee Of Mental Motivation CM 3(العقلية للدافعية وهو من اعداد" جينكارول وفاشيون" وقد طور من قبل نوفل ومرعي وهو مكون من 72 وقد فقرة موزعة على أربعة ابعاد هي :

_ التركيز العقلي التوجه نحو التعليم، حل المشكلات ابداعيا، التكامل المعرفي وقد تأكد الباحثان مطورا المقياس من صدقه وثباته وهذه نسخة من المقاييس الكلية:

التخصص:

المستوى: .

الجنس: ذكر: . أنثى: .

معلم صف: أولى: . ثانية: . الثالثة: . رابعة: .

معلم مجال لغة عربية:¹

¹ - محمد أحمد الرفوع، 2015، ص 279

خاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي ودافعية التعلم من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت قدرا كبيرا من الاهتمام من طرف الباحثين والمختصين. وتظهر أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها في المرحلة الابتدائية ونخص بالذكر السنة الخامسة. فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر فالطفل يحاول قدر الامكان أن تكون له إستجابات متوازنة يرضي بها ذاته والآخرين وهو موجة رغباته وحاجاته، و نجاحه في مسيرته الدراسية، فالمدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويتعرع خارج الاسرة، أي هي الاسرة الثانية للطفل.

فالتوافق النفسي يدرس الحالة النفسية للطفل سواء في الاسرة أو في المدرسة أو في الوسط الخارجي ككل ودافعية التعلم تمثل الطاقة الكامنة التي تدفع التلميذ وتحرك سلوكه وأداءه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو الهدف أو الغاية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو جادو صالح محمد علي علم النفس التربوي الطبعة 6 دار المسيرة للنشر 2009
2. احمد سررهير كامل 1999 الصراحة النفسية والتوافق مركز الإسكندرية للكتاب ط1 الإسكندرية
3. اندريه الالند موسوعة الالند الفلسفية A- G - منشورات عويدات ط 2 بيروت باريس 2001
4. أنور محمد الشرقاوي التعلم نظريات وتطبيقات مكتبة النجلو المصرية مصر 2012
5. ايت حموده حكيمة قاضلي احمد ومسيلي رشيد 2011 أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدي الشباب البطال مجله علوم الانسانية العدد 2 جوان.
6. بدره سعاد 2006 اتر برنامج الرشاد الجامعي في تغيير معتقدات التحكيم واستراتيجيات التوافق رساله ماجستير جامعه اليرموك الرदन.
7. تيسير علم النفس التربوي دار المسيرة للطباعة عمان 2007
8. ثائر محمد غباري الدافعية النظرية والتطبيق ط1 دار المسيرة عمان 2008
9. جابر عبد الحميد جابر سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم دار الحديث الكويت 1989
10. جابر عبد الحميد جابر سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم ط 9 دار النهضة العربية مصر 1999
11. جاموس زهوان الدافعية والتعلم رسالة المعلم العدد 2 مجلد 26 1985
12. الجراح عبد الناصر واخرون إثر التدريس باستخدام برمجة تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني أساسي في الأردن المجلة الاردنية

13. جميل صليبا المعجم الفلسفي باللغة العربية والفرنسية والانجليزية ولاتينية I دار الكتاب اللبناني لبنان 1982
14. خبري وناس وبوصنوبر عبد الحميد التربية وعلم النفس تكوين المعلمين السنة الاولى وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين
15. دوقة احمد واخرون سيكولوجية الدافعية للتعلم ما قبل التدرج الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية 2009
16. رجاء محمود أبو عالم التعليم اسسه وتطبيقاته الطبعة 1 دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2007
17. زهران حامد 1982 الصحة النفسية والعلم النفس لمالك تيب القاهرة.
18. السوداني يحي سلطان 1990 قياس التوافق النفسي والاجتماعي ألبناء الشهداء كليه التربية جامعه بغداد.
19. شريت اشرف محمد علي 2004 الصحة النفسية والتوافق النفسي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
20. صالا حسن احمد الداھري اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ط1 عمان 2011
21. صلاح سرن الرداھري 2008 أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الاسس والنظريات دار الصفاء للنشر والتوزيع